

وصف الحياة الشاقة لمواطنيه من الفلاحين ، لكن التزاماته الوظيفية صرفته وأحبطته ، وحين جازف وفعل اقتصر على وصف كيف تحدث الأمور لا لماذا تحدث الامور .

وكفنان أديب ، ومثقف إيراني ، جاهد حجازي من أجل أن يلم بما اعتبره تقاليد فنية إيرانية . وهنا تكمن رومانسيته وفقراته الشعرية ، لكن هذه التيارات في عمله وهمية على وجه العموم ، ذلك أنه - حتى في هذا المجال - فقد هذا الكاتب المستغرب ادراك ماهية الشعر الفارسي ، ومع هذا الاحتكاك الشديد والمفاجيء مع تخريب الغرب ، فلم يكن حجازي يملك العقل الفارسي الحساس الذي يمكنه من محاولة ناجحة لاعادة كتابة الأسلوب الفارسي باحساس شعري وأوصاف مكتوبة في صيغ مغربة وخلق ما يمكن أن يسمى رومانسية فارسية . كان حجازي يريد أن يكون إيرانيا ويكتب في نفس الوقت روايات ومقالات تحذو حذو النماذج العظيمة ، وفشلة في الوصول الى طبقة الكتاب الذين يواصلون أدب أمة ، يرتبط بفشله على أن يختار خيرا ما في عالمين : الأول لم يتمثله تماما ، والثاني كان نسي طبيعته الحقيقية .